بسم الله الرحمن الرحيم

سلسلة الرسالة في اللغة العربيّة

شرح وتحليل كتاب

عربي التخصص - البلاغة العربيّة - المستوى الثالث للفرع الأدبي

إعداد المعلم

محمد أبو صعيليك

0788984834

https://www.facebook.com/T.Mohammed.Abu.suileek

الفهرس

الوحدة الأولى (علم المعاني)	الصفحة
أولاً : الإسناد	3
ثانيًا : الخبر	6
ثالثًا : الإنشاء	11
رابعًا : القصر	24
الوحدة الثانية (علم البديع)	28
أولاً : المحسنات اللفظيّة	29
ثانيًا : المحسنات المعنويّة	32

أعزائي الطلبة

أضع بين أيديكم أوراق العمل لمادة اللغة العربية – البلاغة العربية - للمستوى الثالث ، وهي من سلسة الرسالة لطلبة الثانوية العامة ، حيث تضمنت هذه السلسلة على شرح تفصيلي وميسر يشمل جميع الوحدات دون نقص .

وحرصت في هذه السلسلة على إضافة أمثلة خارجية لتعم الفائدة ،وقمت بحل جميع تدريبات الكتاب، وقمت أيضاً بتحديد صيغة السؤال الوزاري لكل وحدة ليسهل الفهم .

الوحدة الأولى : علم المعاني

مقدمة عامة :

علم المعاني : وهو أحد علوم البلاغة التي قسمها البلاغيون العرب منذ القرن السابع الهجري إلى ثلاثة علوم وهي :
1- علم البيان 2- علم المعاني 3- علم البديع

علم المعاني : هو علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي يطابق بها مقتضى الحال . أو هو الأصول القواعد التي يعرف بها مطابقة أحوال الكلام لمقتضى حال المخاطب .

مقتضى حال المخاطب : مراعاة اختلاف الظروف التي يكون المخاطب بما يقتضي إيراد الكلام بصورة تناسب حالته التي يكون عليها .

نظرية النظم : وضعها عبد القاهر الجرجاني (ت 471 هـ) وهي أصل هذا العلم .

أقسام علم المعاني : 1- الإسناد 2- الخبر 3- الإنشاء 4- القصر

أولاً : الإسناد

أركان الجملة العربية في البلاغة (المسند ، والمسند إليه)

الإسناد : هو ضم كلمة إلى أخرى على وجه يفيد الحكم بإحداهما على الأخرى ثبوتاً أو نفياً ، وما زاد عليهما يسمى (القيد).مثل :
* ذهب خالدٌ (أسندنا فعل الذهاب مثبتاً لخالد) أي أن خالد مسند إليه وذهب مسند .
* المدرسة جميلة (أسندنا الجمال مثبتاً للمدرسة) أي أن المدرسة مسند إليه وجميلة مسند .
* لم يذهب خالد (أسندنا فعل الذهاب منفياً لخالد) أي إن خالد مسند إليه ولم يذهب مسند.
* المدرسة ليست جميلة (أسندنا الجمال منفياً للمدرسة)أي أن المدرسة مسند إليه وليست جميلة مسند.

صيغة السؤال الوزاري : **حدد المسند ، والمسند إليه ، والقيد والحكم في الجمل / أو أستخرج**

أحوال (صور) المسند والمسند إليه :

المسند إليه (المحكوم عليه)	المسند (المحكوم به)
الفاعل	الفعل المبني للمعلوم
نائب الفاعل	الفعل المبني للمجهول
المبتدأ	الخبر
ما كان أصله مبتدأ (اسم كان وأخواتها ،اسم إنّ وأخواتها)	ما كان أصله خبر (خبر كان وأخواتها ، خبر إنّ وأخواتها)

أمثلة تطبيقية على الإسناد :

الجملة	المسند	المسند إليه	الحكم	القيد
ذهب خالد إلى المدرسة	ذهب	خالد	إثبات ذهاب خالد	إلى المدرسة
لم يذهب خالد إلى المدرسة	لم يذهب	خالد	نفي ذهاب خالد	إلى المدرسة
الصدق منجاة				
ليس الكذب بمنجاة				
الانتماء للوطن عبادة (ش2013)				
أوصى رجل ابنه (ص2013)				
هو صديق (ش 2009)				

قال أحدهم لصديقه (ش2012)				
الوحدة خير من جليس السوء (ص 2011)				
القوة والغنى نعمتان عظيمتان (ص 2011)				
ما من يوم يصبح فيه العبد (ص2009)				
من مأمنه يؤتى الحذر (ش 2010)				

تدريب (1)

بين الإسناد في ما تحته خط بكر المحكوم به ، والمحكوم عليه ، والحالة التي أتى عليها الحكم ثبوتاً أو نفياً :

1- قال أبو تمام : (وزاري ش2011)

السيف أصدق إنباء من الكتب ... في حده الحدُ بين الجد واللعب

2- قال عنترة العبسي :

فشككت بالرمح الأصم ثيابه ... ليس الكريم على القنا بمحرم

الجواب :

1- المحكوم به (المسند) : أصدق ، المحكوم عليه (المسند إليه) : السيف ، حالة الحكم : الثبوت
2- المحكوم به (المسند) : فشكك ، المحكوم عليه (المسند إليه) : تاء الفاعل ، حالة الحكم : الثبوت
المحكوم به (المسند) : بمحرم ، المحكوم عليه (المسند إليه) : الكريم ، حالة الحكم : النفي

تدريب (2)

عين المسند إليه والمسند والقيد في ما يأتي :

1- وحدةُ الإنسان خيرٌ ... من جليس السوء عنده
2- وجليس الصدق خير ... من جلوس المرء وحده
3- قال تعالى : " اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ "
4- قال تعالى : " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ "

الجواب :

1- (المسند) : خير ، (المسند إليه) : وحدة الإنسان ، (القيد): من جليس السوء عنده .
2- (المسند) : خير ، (المسند إليه) : جليس الصدق ، (القيد): من جلوس المرء وحده .
3- (المسند) : اقترب ، (المسند إليه) : حسابهم ، (الحالة) : فعل تام ، فاعل .
4- (المسند) : كُتب ، (المسند إليه) : الصيام ، (الحالة) : فعل مبني للمجهول ، نائب فاعل .

تدريب (3+4)

بين المسند إليه والمسند والحال التي أتى عليها كل منهما في ما يأتي :

1- قال تعالى : " لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا "

2- قال تعالى : " لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا "

3- قال أحمد شوقي :

والعلم بناء المآ ... ثر والممالك من قديم
كسروا به نيرا الهوا ... ن وحطموا ذل الشكيم

4- قال عمرو بن معد يكرب الزبيدي :

لـــــــــيس الجمـــــــــال بمـــــــــئزر فـــــــاعلم وإن رُديـــــــت بُـــــــردا
إن الجمـــــــــال مـــــــــعادن ومـــــــناقب ورثـــــــن مجـــــــدا

الجواب :

المسند	المسند إليه	الحالة
1- لا تكلف	نفس	فعل مبني للمجهول + نائب فاعل
2- لا يكلف	الله	فعل تام + فاعل
3- بناء المآثر	العلم	خبر + مبتدأ
كسر / حطم	الضمير (وا)	فعل مبني للمعلوم + الفاعل ضمير
4- بمئزر	الجمال	خبر ليس + اسم ليس
اعلم	ضمير مستتر تقديره (أنت)	فعل مبني للمعلوم + الفاعل ضمير
ردي	الضمير المتصل (التاء)	فعل مبني للمجهول + نائب فاعل
معادن	الجمال	خبر إن + اسم إن
ورث	الضمير المتصل (ن)	فعل مبني للمعلوم + الفاعل ضمير

تدريب (5) :

بين المسند إليه والمسند والقيد والحال التي أتى عليها كل منهما في ما يأتي :

1- قال مصطفى وهبي التل :

ليـــت الوقـــوف بـــوادي الســـير إجبـــاري وليـــت جـــارك يـــا وادي الشـــتا جـــاري

2- قال إبراهيم طوقان :

أعـــداؤنا منـــذ أن كـــانوا صيـــارفة ونحـــن منـــذ هبطنـــا الأرض زُراعُ

3- قال حافظ إبراهيم في مصر والشام :

خـــدران للضـــاد لـــم تهتـــك ســـتورهما ولا تـــزيل عـــن مغناهمـــا العـــرب

4- جاء في الأمثال : من مأمنه يؤتى الحذرُ.

الجواب :

المسند إليه	الحالة	المسند	الحالة	القيد
1- الوقوف	اسم ليت	اجباري	خبر ليت	ليت ،بوادي السير
جارك	اسم ليت	جاري	خبر ليت	ليت ،يا وادي الشتا
2- أعداؤنا	مبتدأ	صيارفة	خبر	
الضمير المتصل(وا)	فاعل	كان	فعل تام	منذ ، أن
نحن	مبتدأ	زراع	خبر	منذ ، الأرض
الضمير المتصل (نا)	فاعل	هبط	فعل تام	
3- خدران	مبتدأ	لم تهتك ستورهما	جملة فعلية	للضاد لم
ستورهما	نائب فاعل	تهتك	فعل مبني للمجهول	لم
العرب	فاعل	تزيل	فعل	عن مغناهما
4- الحذر	نائب فاعل	يؤتى	فعل مبني للمجهول	من مأمنه

ثانياً : الخبر

أقسام الكلام من وجهة بلاغية :

1- الخبر 2- الإنشاء

الخبر : هو الكلام الذي يحتمل التصديق أو التكذيب ، وصدقه هو مطابقته للواقع ، وكذبه هو عدم مطابقته للواقع .

أمثلة على الخبر :

1- قول أبي البقاء الرُّندي :

لكـــل شـــيء إذا مـــا تـــم نقصـــان فـــلا يغـــر بطيـــب العـــيش إنســـان

يخبرنا الشاعر في الشطر الأول أن الشيء إذا بلغ التمام يبدأ بالتناقص ، وهذا الخبر قابل للتصديق أو التكذيب .

2- تزداد أعداد السياح في الأردن عاماً بعد عام .

3- ضرب إعصار قوي جنوبي الولايات المتحدة .

4- في الاتحاد قوة ، وفي التشرذم ضعف .

5- ذهبت للمدرسة صباح اليوم .

صيغة السؤال الوزاري : استخرج جملة خبر أو جملة إنشاء

الإنشاء : هو الكلام الذي لا يحتمل التصديق أو التكذيب ويكون بـ :

1- الأمر : قل الحق ولو على نفسك .

2- النهي : لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد .

3- الاستفهام : أين تقع محافظة العقبة ؟

4- النداء : يا بني إن الخلود إلى الكسل مضيعة للوقت .

تدريب (1)

بين الخبر من الإنشاء في كل من البيتين الآتيين ، مع بيان السبب :

1- قال عدي بن زيد :

عـــن المـــرء لا تســـأل وســـل عـــن قرينـــه فـــكل قـــرين بالمقـــارن يقتـــدي

2- قال محمود سامي البارودي :

فاصـــبري يـــا نفـــس كيمـــا تظفـــري إن حســـن الصـــبر مفتـــاح الظفـــرْ

الجواب :

1- الإنشاء : لا تسأل (نهي)، وسل عن قرينه (أمر) والسبب :لأن الكلام لا يحتمل التصديق والتكذيب .
الخبر : فكل قرين بالمقارن يقتدي ، والسبب : لأن الكلام يحتمل التصديق التكذيب .

2- الإنشاء : فاصبري (أمر) ، يا نفس (نداء) والسبب : لأن الكلام لا يحتمل التصديق والتكذيب .
الخبر : إن حسن الصبر مفتاح الظفرْ ، والسبب : لأن الكلام يحتمل التصديق التكذيب .

مجموعة CNC الثقافية (مركز شبكات الكمبيوتر الثقافي & مركز علوم المستقبل الثقافي)

1- أغراض الخبر

صيغة السؤال الوزاري : حدد الغرض من إلقاء الخبر

يكون الغرض من إلقاء الخبر ما يلي :

1- **فائدة الخبر** : وذلك إذا قصد المتكلم أن يُعرف المخاطب معلومات لم يتقدم له علم بها ، أمثلة :
أ- توفي سيبويه سنة 180 هـ .(في هذه الجملة يفيد المخاطب معلومات لم يكن على علم بها)
ب- قول ابن مالك :

كلامنـــــا لفـــــظ مفيـــــد كاســـــتقم واســـم وفعـــل ثـــم حـــرف الكلـــم

ج- قال تعالى " غُلِبَتِ الرُّومُ ﴿2﴾ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ﴿3﴾فِي بِضْعِ سِنِينَ "
د- ولد النبي صلى الله عليه وسلم في عام الفيل ، وأوحي إليه في سن الأربعين .

2- **لازم الفائدة** : وذلك إذا قصد المتكلم أن يظهر للمخاطب أنه يعرف المعلومات التي تضمنتها الجملة الخبرية ،أمثلة :
أ- إنك لتكظم الغيظ ، وتحلم عند الغضب ، وتعفو مع المقدرة ، وتصفح عن الزلة .
فالمخاطب هنا أعلم الناس بصفاته ، والخبر هنا معرفته جديداً .
ب- قال ابن لأبيه : لقد أدبتني باللين والرفق لا بالقسوة والعقاب .
ج- لقد نهضت من نومك اليوم باكراً .
د- أنت تذهب إلى المدرسة كل يوم .

قد يخرج الخبر عن الغرض الأصلي إلى أغراض بلاغية أخرى تفهم من سياق الكلام ، ومنها :

3- **التحسر** : **أمثلة** :
أ- " قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنثَى"
ب- قال بدر شاكر السياب :
وكل عام حين يعشب الثرى نجوع
ما مر عام والعراق ليس فيه جوع
ج- قال المازني :

إذا مـــا المـــوت رنـــق فـــي جفـــوني وبـــات بكفـــه يومـــاً زمـــامي
فمـــا يغنـــي خيـــال مـــن حـــبيب يـــزورك بالتحيـــة والســـلام

د- قول أبي البقاء الرندي :

وهـــذه الـــدار لا تُبقـــي علـــى أحـــد ولا يـــدوم علـــى حـــالٍ لهـــا شـــان

4- **الوعظ والإرشاد** : **أمثلة** :
أ- " المسلم من سلم الناس من لسانه ويده " (وزاري ش2010 ش2013)
ب- " كل من عليها فان "
ج- قال أبو العتاهية :

إن الشـــباب والفـــراغ والجـــده مـــفسدة للـــمرء أي مفســـده

5- **الفخر** : **أمثلة** :
أ- قال أبو فراس الحمداني : (وزاري ص 2013).

ونحـــن أنـــاس لا توســـط بيننـــا لنـــا الصـــدر دون العـــالمين أو القبـــر

ب- قول عمر بن كلثوم في معلقته :

إِذَا بَلَـــــغَ الفِطَـــــامَ لَنَـــــا صَبِـــــيٌّ تَخـــــِــــرُّ لَـــــهُ الجَبَـــــابِرُ سَاجِدِيْنَـــــا

ج- قال صفي الدين الحلي :

بـــــيضٌ صـــــنائعنا ســـــودٌ وقائعنـــــا خـــــضرٌ مرابعنـــــا حمـــــرٌ مواضـــــينا

6- **المدح** : **أمثلة** :

أ- قول أحمد شوقي مخاطباً الرسول صلى الله عليه وسلم :

أخـــوك عيســـى دعـــا ميتـــاً فـــقام لـــه وأنـــت أحييـــت أجيـــالاً مـــن الـــرمم

ب- قال حافظ إبراهيم مخاطباً أحد حكام مصر :

أغليـــت بالعـــدل ملكـــاً أنـــت حارســـه فأصـــبحت أرضـــه تشـــرى بميـــزان

ج- قول المتنبي يمدح سيف الدولة :

أمـــا تـــرى ظفـــراً حلـــواً ســـوى ظفـــرٍ تصـــافحت فيـــه بـــيض الهنـــد واللمـــمُ

7- **الاسترحام** : **أمثلة** :

أ- قال تعالى على لسان سيدنا يونس عليه السلام " لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ "

ب- قال تعالى على لسان سيدنا موسى عليه السلام " قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي "

ج- قال إبراهيم المهدي يخاطب المأمون :

أتيـــــت جرمـــــاً شـــــنيعاً وأنـــــت للعفـــــو أهـــــل

فـــــإن عفـــــوت فـــــمنٌّ وإن قتلـــــت فـــــعدل

تدريب (1) :

بين الغرض من إلقاء الخبر في كل مما يأتي ، مبيناً السبب :

1- قال تعالى " غُلِبَتِ الرُّومُ * فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ * فِي بِضْعِ سِنِينَ "

2- قال أحدهم لصديقه : أنت تحسن السباحة ، فبقد رأيتك تعوم في البركة بمهارة . (وزاري ش2011)

الجواب :

1- فائدة الخبر ، بسبب : القصد من إلقاء الخبر إفادة المخاطب معلومات لم يتقدم له علم بها .

2- لازم الفائدة ، بسبب : قصد المتكلم أن يظهر للمخاطب أنه يعرف المعلومات التي تضمنتها الجملة.

تدريب (2) :

حدد الغرض من إلقاء الخبر في كل مما يأتي :

1- قال تعالى على لسان سيدنا موسى عليه السلام " قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي "

2- قال تعالى " إِنَّا لا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلا "

3- قال صلى الله عليه وسلم : " إنما الأعمال بالنيات "

4- قال أبو العتاهية :

إن الشـــــباب والفـــــراغ والجـــــده مـــــسفدة للـــــمرء أي مفســـــده

5- قال صفي الدين الحـــــــلي :

بـــــيضٌ صنـــــــــائعنا ســـــودٌ وقائعنـــــا خـــــضرٌ مرابعنـــــا حمـــــرٌ مواضـــــينا

6- قال حافظ إبراهيم مخاطباً أحد حكام مصر :

أغليـــــت بالعـــــدل ملكـــــاً أنـــــت حارســـــه فأصـــــبحت أرضـــــه تشـــــرى بميـــــزان

7- قال بدر شاكر السياب :

وكل عام حين يعشب الثرى نجوع

ما مر عام والعراق ليس فيه جوع

الجواب :

1- الاسترحام 2- الوعظ والإرشاد 3- فائدة الخبر 4- الوعظ والإرشاد 5- الفخر 6- المدح 7- التحسر .

2- أضرب الخبر

صيغة السؤال الوزاري : بين الضرب الذي جاء عليه الخبر / استخرج

الأمور التي يجب توخيها عند إلقاء الخبر إلى المخاطب :

أ- الحال التي يكون عليها المخاطب .

ب- والطريقة التي يلقى بها الخبر ، بما يناسب تلك الحال .

الأدوات التي تستخدم للتوكيد :

1- إنَّ 2- أنَّ 3- لام الابتداء (لام مفتوحة تدخل على المبتدأ) 4- نونا التوكيد 5- (قد) التي تأتي للتحقيق 6- أحرف التنبيه (ألا ، أما) 7- أما الشرطية 8- القسم (والله ، بالله ، تالله) 9- أحرف الزيادة ومنها :(الباء الواقعة في خبر ليس "أَلَيْسَ اللهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ " ، مِنْ بعد النفي والاستفهام "وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللهِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ " ، إنْ التي تأتي بمعنى ما "إنْ أَنتَ إِلاَّ نَذِيرٌ "، الكاف "لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ")

أضرب الخبر :

1- **الخبر الابتدائي** : يؤتى بالخبر خالياً من التأكيد ، إذا كان المخاطب خالي الذهن من الخبر، أمثلة :

أ- تبقى لبلاد تحت تأثير المنخفض الجوي .

فالمخاطب هنا خالي الذهن بمعنى أنه مهيأ لتصديق الخبر ، لكونه ليس لديه علم مسبق به ، وعليك أن تلقي الخبر دون أن تجد حاجة لتأكيده .

ب- قال المتنبي :

علـــــى قـــــدر أهـــــل العـــــزم تـــــأتي العـــــزائم وتـــــأتي علـــــى قـــــدر الكـــــرام المكـــــارم

2- **الخبر الطلبي** : يؤتى بالخبر مؤكداً بمؤكد واحد ، إذا كان المخاطب متردداً في قبول الخبر ، أمثلة :

أ- قال النبي صلى الله عليه وسلم : " إن الله لا يقدس أمة لا يأخذ الضعيف فيها حقه "

فالنبي صلى الله عليه وسلم يخبرنا بذهاب القدسية والمهابة عن أمة يضيع فيها حق الضعيف ، مزيلاً عن المخاطبين أي تردد قد يعتريهم في قبول الخبر بتأكيده بمؤكد واحد وهو " إن " .

ب- قد حق الحق وزهق الباطل .

ج- وما ربك بظلام للعبيد .

3- **الخبر الإنكاري** : يؤتى بالخبر بمؤكدين أو أكثر ، إذا كان المخاطب منكراً للخبر ، أمثلة :

أ- قال تعالى " أَلا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ "

فالله يصف من هم في صف الإيمان والهدى والفلاح ، ويؤكد ذلك بمؤكدين هما حرف التنبيه " ألا " و " إنَّ " ليزيل الإنكار من نفوس المنكرين .

ب- والله إني لصادق .
ج- قال تعالى : " وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوفْ "

مثال توضحي لفهم أضرب الخبر :
حوار بين معلم وطالب :
أ- نجحت في الامتحان . (خبر ابتدائي ، المعلم توقع بأن الطالب خالي الذهن ، فلم يحتاج لتأكيد الخبر)
ب- لقد نجحت في الامتحان (خبر طلبي ، المعلم توقع بأن الطالب متردد في قبول الخبر ، فأكد ذلك بمؤكد واحد " لقد").
ج- والله إنَّك نجحت في الامتحان (خبر إنكاري ، المعلم توقع بأن الطالب منكر للخبر ، فأكد ذلك بمؤكدين " والله " و " إنَّ ").

تدريب (1) :

بين الضرب الذي جاءت عليه كل من الجمل الخبرية في ما يأتي :
1- قال تعالى " لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُم "
2- قيل لأعرابي : ما لك لا تضع العمامة على رأسك ؟ فقال : إن شيئاً فيه السمع والبصر لحقيق بالصون .
3- قال أبو قاسم الشابي :

أنـــا يـــا تـــونس الجميلـــة فـــي لـــــــــج الهـــوى قـــد ســـبحت أي ســـباحة
شـــرعتي حبـــك العميـــق وإنـــي قـــد تـــذوقت مـــره وقـــراحه

الجواب :
1- ضرب إنكاري 2- ضرب إنكاري 3- ضرب طلبي + ضرب إنكاري .

مجموعة CNC الثقافية (مركز شبكات الكمبيوتر الثقافي & مركز علوم المستقبل الثقافي)

ثالثاً : الانشاء

* **الإنشاء** : هو الكلام الذي لا يحتمل الصدق أو الكذب ، ويقسم إلى قسمين:

1- **الإنشاء الطلبي** : وهو الذي يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب ، **ومن أشهر طرقه (أنواعه)** :

صيغة السؤال الوزاري : استخرج إنشاء طلبي أو غير طلبي ، أو ما الطريقة التي جاء عليها الإنشاء في الجمل .

أ- الأمر : **مثل** :
- قال تعالى آمراً : " وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ " .
- قال تعالى : " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ " .
- أذهب إلى المدرسة .

ب- النهي : **مثل** :
- قال صلى الله عليه وسلم ناهياً " " لا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ ".
- لا تكثر من الكلام . (وزاري ص2011)
- قال تعالى " يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم "
- لا تكن ليناً فتعصر ولا قاسياً فتكسر .(وزاري ش2012)

ج- الاستفهام : **مثل** :
- كم يبلغ طول نهر الأردن ؟
- قال تعالى : " هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ؟"
- قال تعالى : " قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ ؟ " .

د- التمني : يكون في الأمر الذي لا يرجى حصوله ، إما لأنه مستحيل أو لأنه بعيد الحصول .مثل :
- قول أبي فراس الحمداني وهو يخاطب سيف الدولة الحمداني متمنياً : (وزاري ص2010)

فليتُـــــكَ تحلـــــو والحيـــــاةُ مريـــــرةٌ ... وليتـــــكَ ترضـــــى والأنـــــامُ غِضـــــابُ

- ليت الشباب يعود يوماً .
- ليت الحياة تعود من جديد .

النداء : **مثل** :
- قول شوقي منادياً :

يـــا رب صـــل وســـلم مـــا أرديـــت علـــى ... نزيـــل عرشـــك خيـــر الرســـل كلهـــم

- قال تعالى : " يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا "
- يا أهل الحجاز . (وزاري ص 2012)

تدريب (1) :

بين الطريقة التي أتي عليها الإنشاء الطلبي في ما يأتي :

1- قال تعالى : " يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ".
2- قال عليه الصلاة والسلام :"اتَّقِ اللهَ حَيْثُمَا كُنْتَ، وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ".
3- قال الشابي :

ليـــــت لـــــي أنْ أعـــــيش فـــــي هـــــذه الـــــدنيا ســـــعيداً بوحـــــدتي وانفـــــرادي

مجموعة CNC الثقافية (مركز شبكات الكمبيوتر الثقافي & مركز علوم المستقبل الثقافي)

4- قال عبد المنعم الرفاعي في غور الأردن :

يـــا رحيـــبَ الغـــورِ والـــوادي الخصـــيب دفـــؤك المرغـــوب أشـــواقُ القلـــوب

5- يقال : لا تكن ليناً فتعصر ، ولا قاسياً فتكسر .(وزاري ش2012)

الجواب :

1- الاستفهام 2- الأمر 3- التمني 4- النداء 5- النهي

2- **<u>الإنشاء غير الطلبي</u>** :هو الذي لا يستدعي مطلوباً ، أي لا يطلب حصول شيء ، **<u>ومن أشهر طرقه(أنواعه):</u>**

أ- التعجب : ويكون بصيغتين (ما أفعل ، أفعل بـ) أو سماعي ،مثل :

- ما أجمل السماءَ !
- أحسن بالسماء !
- سبحان الله !
- قول الجواهري متعجباً من اتصاف الملك الحسين بن طلال رحمه الله بالهيبة والجلال ، مع الرقة والعطف :

لله درك مـــــــــن مهيـــــــــب وادع نســـــر يطرحـــــه الحمـــــام هـــــديلا

ب- المدح : وصيغ المدح هي : (نِعْمَ ، حبذا) ، مثل :

- قال تعالى مادحاً سليمان عليه السلام : " نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ "
- فتعم الفائز بإحداهما . (وزاري ش2012)
- حبذا سهرٌ مع الرفيق .

ج- الذم : وصيغ الذم هي : (بئسَ ، لا حبذا ، ساء) ، مثل :

- قال تعالى ذاماً شراب الكفار في جهنم :" بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا "
- قال تعالى : " بِئْسَ الاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الإِيمَانِ".
- لا حبذا ما تقول .

د- القسم : (لعمرك ، أقسم ، تالله ، والله ، في ذمتي ...) ، مثل :

- قول عبد الله بن طاهر مُقسماً :

لعمـــــرك مـــــا بالعقـــــل يُكتســـــب الغنـــــى ولا باكتســـــاب المـــــال يُكتســـــب العقـــــل

- والله لا أنساك ما أشرقت الشمس .
- قال تعالى : " وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا * وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا * وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا "

هـ- الرجاء : يكون في الأمر الذي يمكن حدوثه (لعل ، عسى) ، مثل :

- عسى أن يكون الفرج قريباً.
- لعل الفرج قريب .
- عسى أن يكون النجاح قريباً .

تدريب (2):

فرق بين الإنشاء الطلبي وغير الطلبي ، وبين طريقته في كل منهما :

1- قال محمود سامي البارودي في الحنين إلى الوطن :

يـــا **حبـــذا** نســـمٌ مـــن جَوِهـــا عبـــقٌ ... يســـري علـــى جـــدولٍ بالمـــاء دفـــاقِ

2- قال سعيد بن حميد في العتاب :

أقِلِـــــلْ عِتابـــــكَ فالبقـــــاء قليـــــلُ ... والـــــدهر يُعـــــدل تـــــارةً ويميـــــلُ

3- قال ذو الرمة :

لعـــل انحـــدار الـــدمع يعقـــب راحـــة ... مـــن الوجـــد أو يشـــفي شـــجي البلابـــل

4- قال حافظ إبراهيم :

أيهـــا الرافلـــون فـــي حلـــل الوشـــ ... ـــي يجـــرون بالـــذيول افتخـــارا

إنَّ فـــوق العـــراء قومـــاً جياعـــاً ... يتـــوارون ذلـــة وانكســـارا

5- قال دعبل الخزاعي :

مـــا أكثـــر النـــاس لا بـــل مـــا أقلهـــم ... الله يعلـــم أنـــي لـــم أقـــل فنـــدا

إنـــي لأفـــتح عينـــي حـــين أفتحهـــا ... علـــى كثيـــر ولكـــن لا أرى أحـــدا

الجواب :

1- غير طلبي (مدح) 2- طلبي (أمر) 3- غير طلبي (رجاء)

4- طلبي (نداء) 5- غير طلبي (تعجب)

تعرفنا على الإنشاء بأنه هو الكلام الذي لا يحتمل الصدق أو الكذب ، ويكون بالأمر والنهي والاستفهام والنداء ، وجميعها من طرق الإنشاء الطلبي ، والآن سنتعرف عليها كل على حده .

1- الأمر

الأمر : طريقة من طرق الإنشاء الطلبي ، يطلب به حصول شيء لم يكن حاصلاً وقت الطلب .

صيغة السؤال الوزاري : ما الصيغة التي جاء عليها الأمر أو ما المعنى(الغرض) البلاغي الذي خرج إليه الأمر في الجمل .

أ- صيغ الأمر : يأتي الأمر على أربع صيغ ، هي :

1- فعل الأمر : وهي أكثر صيغ الأمر شيوعاً ، مثل :

- اكتب الدرس - أدرس كي تنجح

- قال تعالى :" وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ" (وزاري ش 2013)

2- **المضارع المقرون بلام الأمر** : واللام من الحروف الجازمة للفعل المضارع ، مثل :

- قال تعالى :" لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ " - لتدرس أنت لكي تنجح

- قال تعالى :"فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي "

3- **اسم فعل الأمر** : وهي (حسبك ، حيَّ ، صه ، آمين ، هلم ، عليكم ، رويدك) ، مثل :

- قال تعالى :" عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ "(وزاري ش2009) - حيَّ على الصلاة .

- صهٍ لنسمع المعلم .

4- **المصدر النائب عن فعل الأمر** : وهو المصدر المشتق من لفظ الفعل، ويمكن ان نأمر بالمصدر بدل فعل الامر ،مثل :
- قال تعالى : " وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا " - إقبالاً للدراسة والنجاح. - إنفاقاً على الفقراء .

ب- المعنى الحقيقي للأمر : هو طلب تحقيق الفعل على وجه الإلزام والتكليف من **الأعلى منزلة** إلى **الأدنى منزلة .** مثل :

- قال تعالى : "وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ"
- المدير للطلاب : التزموا بالتعليمات المدرسية .

ج- المعاني التي يخرج إليها الأمر : يخرج الأمر عن معناه الحقيقي إلى معاني بلاغية أخرى هي :

1- **النصح والإرشاد** : عندما يكون الكلام موجهاً لعامة الناس ، من الأكثر تجربة ومعرفة وخبرة في الحياة إلى من هو دونه في ذلك ، مثل :
- قول أحمد شوقي :

رُب عـــــام أنـــــت فيـــــه واجـــــدٌ فـــــادخر فيـــــه لعـــــامٍ لا تجـــــدْ
علـــــم الآبـــــاء واهتـــــف قـــــائلا أيهـــــا الشـــــعب تعـــــاون واقتصـــــد

- قال تعالى :" إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ "
- قال عليه السلام :" أَفْشُوا السَّلَامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَصَلُّوا بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ"

2- **الإباحة** : وهو أن نحلل أمراً ما ، ولا حرج عليه إذا تركه ، مثل :
- قال تعالى :" وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ"
- قال تعالى :" يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ "
- خذوا ما شئتم فأنا لا أريدها .

3- **الدعاء** : وهو الطلب من الأدنى منزلة إلى الأعلى منزلة على سبيل التضرع والاستغاثة والعون والعفو ، مثل :
- قال تعالى على لسان موسى عليه السلام :" قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي* وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي* وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي * يَفْقَهُوا قَوْلِي"
- قال تعالى:" رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ"
- قال المتنبي مخاطباً سيف الدولة :

أزلْ حســـــدَ الحســـــاد عنـــــي بِكَبْـــــتِهِمْ فأنـــــت الـــــذي صـــــيرتهم لـــــي حســـــدا

4- **الالتماس** : ويسمى التحسر على فوات أمر، ويكون ممن هو في نفس المنزلة ، مثل :
- قول امرئ القيس لخليله :

قفـــا نبـــك مـــن ذكـــرى حبيـــبٍ ومنـــزلِ بســـقط اللـــوى بـــين الـــدخول فحومـــلِ

- قال تعالى :" فَابْعَثُوا أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَا أَزْكَىٰ طَعَامًا "
- زميل لزميله في الصف ، قل لي ماذا قال المعلم عن النجاح .

5- **التمني** : وهو طلب ما لا يرجى حدوثه ، لأنه يخاطب غير العاقل ، مثل :
- قول الشاعر: (وزاري ص 2011)

ألا أيهـــــا الليـــــل الطويـــــل ألا انجـــــلِ بصـــــبحٍ ومـــــا الإصـــــباح منـــــك بأمثـــــلِ

- يا أيتها السماء أمطري ذهباً .
- قول أبي العلاء المعري :

فيـــــا مـــــوت زرْ إنّ الحيـــــاة ذميمـــــة ويـــا نفـــس جـــدي إنّ دهـــرك هـــازلُ

6- **التسوية** : أمران نتيجتهما واحدة ، فالفعل أو عدمه لن يغير شيئاً ، مثل :
- قال تعالى :" اصْلَوْهَا فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ"
- قال تعالى : " قُلْ أَنفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَّن يُتَقَبَّلَ مِنكُمْ "
- اذهب أو أبق لن أعطيك شيئاً .

7- **التخيير** : وهو طلب اختيار بين أمرين أو أكثر ، مع امتناع الجمع بينهما ، مثل :
- تزوج خديجة أو أختها .
- قول بشار مُخاطباً من لا يحتمل الزلة من الصديق :

فعـــش واحـــداً أو صـــل أخـــاك فإنـــه مُقـــارف ذنـــب مـــرةً ومُجانبـــه

- قال تعالى :" فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ"

8- **التعجيز** : طلب شيء مستحيل الوقوع ، ولا طاقة على الإتيان به ، مثل :
- قال تعالى مخاطباً المشركين : " هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ"
- قال تعالى :" فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ"
- قال تعالى :" فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ "

9- **التهديد** : إذا كان الأمر صادراً لمخاطب بعملٍ ، فيه تهديد له ووعيد إذا أقدم عليه ، مثل:
- قال عليه السلام : " إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلامِ النُّبُوَّةِ إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ"
- قال تعالى : " قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ"
- قال تعالى :" وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ"

10- **التحقير** : التقليل من شأن المخاطب ، مثل :
- قال تعالى :" فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُمْ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ "
- قابلني بكل ما لديك من سلاح .
- قال الشاعر :

فـــدع الوعيـــد فمـــا وعيـــدك ضـــائري أطنـــين أجنحـــة الـــذباب يضـــير؟

<u>التدريب</u> (1)

بين الصيغة التي أتى عليها الأمر ، والمعنى البلاغي الذي خرج إليه ، في ما يأتي :
1- قال تعالى :" كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ "
2- قال قطري بن الفجاءة :

فصـــبراً فـــي مجـــال المـــوت صـــبراً فمـــا نيـــل الخلـــود بمســـتطاع

الجواب :
1- (كلوا) فعل أمر ، بمعنى الإباحة .
2- (صبراً) المصدر النائب عن فعل الأمر ، بمعنى النصح والإرشاد.

تدريب (2) :

بين المعاني التي خرج إليها الأمر في ما يأتي مع ذكر السبب :

1- قال تعالى :" رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي* وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي* وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي * يَفْقَهُوا قَوْلِي"

2- قال أبو العلاء المعري :

فيـــا مـــوت زرْ إنَّ الحيـــاة ذميمـــة ويـــا نفـــس جـــدي إنَّ دهـــرك هـــازل

3- قال كثير عزة :

خليلـــيَّ هـــذا ربـــعُ عـــزة فـــاعقلا قلـو صـيكما ثـم حيـث ابكيـا حيـث حلـت

الجواب :

1- الدعاء ، لأنه صدر من الأقل منزلة " موسى عليه السلام " إلى الأعلى منزلة " الله عز وجل "

2- التمني ، لأن الشاعر يطلب الموت أن يزوره ، والموت غير عاقل حتى يلبي طلبه .

3- الالتماس، لأن الشاعر يطلب ممن هم في منزلته (خليلي).

تدريب (3) :

بين المعاني التي خرج إليها الأمر في ما يأتي مع ذكر السبب :

1- قال تعالى :" قُلْ أَنفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَنْ يُتَقَبَّلَ مِنْكُمْ إِنَّكُمْ كُنتُمْ قَوْمًا فَاسِقِينَ"

2- قال المتنبي :

عـــش عزيـــزاً أو مـــت وأنـــت كـــريمٌ بـــين طعـــن القنـــا وخفـــق البنـــود

الجواب :

1- التسوية ، قد ساوى الله عز وجل بين إنفاق الفاسقين طوعاً أو كرهاً فالمصير عدم القبول .

2- التخيير ، الشاعر يخير المخاطب بين العيش بعزة وكرامة أو الموت في ساحة الوغى .

تدريب (4) :

بين المعاني التي خرج إليها الأمر في ما يأتي مع ذكر السبب :

1- قال تعالى : " وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ"

2- قال إبراهيم عبد القادر المازني :

رفقـــــاً بنفســـــك إننـــــي رجـــــلٌ لا بغـــض فـــي قلبـــي لمـــن جهلـــوا

3- قال الشاعر :

أرونـــــي أمـــــة بلغـــــت مُناهـــــا بغيـــــر العلـــــم أو حـــــد الحســـــام

الجواب :

1- التهديد ، حيث هدد الله تعالى المشركين بالنار .

2- التحقير ، فقد وصف المخاطب بالجهل الذي لا يستحق حتى البغض

3- التعجيز(أروني) : لأننا نعجز عن الآتيان بأمة بلغت مُناها بغير العلم والسيف .

2- الاستفهام

صيغة السؤال الوزاري : بين المعنى الذي خرج إليه الاستفهام

الاستفهام : هو طلب العلم بشيء لم يسبق للسائل معرفة به ، ويكون بإحدى أدوات الاستفهام .

أدوات الاستفهام : (الهمزة ، هل ، مَنْ ، ما ، متى ، أين ، كيف ، أيان ، أني ، أيٌّ ، كم).

المعنى الحقيقي للاستفهام : طلب العلم بشيء لم يسبق للسائل معرفة به ، ويخرج إلى معاني أخرى ، منها :

**** المعاني التي يخرج إليها الاستفهام**:

1- **النفي** : إذا حلت أداة النفي محل أداة الاستفهام وصح المعنى (وعلى الأغلب يكون بـ " هل + إلا ") ، مثل :

1- قال البحتري : (وزاري ص 2013)

هـــل الـــدهر إلا غمـــرة وانجلاؤهـــا وشـــيكا وإلا ضـــيقة وانفراجهـــا؟

أ- قال تعالى : " هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ "

ب- قال تعالى :" هَلْ يُهْلَكُ إِلاَّ الْقَوْمُ الظَّالِمُونَ "

2- **التقرير** : إذا كان الاستفهام عن جملة منفية ، ويكون الغرض من الاستفهام دفع المخاطب إلى الاعتراف بمضمون الكلام ، مثل :

أ- يقول جرير مادحاً : (وزاري ص 2009)

ألســـتم خيـــر مـــن ركـــب المطايـــا وأنـــدى العـــامين بطـــون راح

ب- قال تعالى :" أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ" (وزاري ص 2008)

ج- قال تعال :" أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ "

د- قال تعالى :" أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ"

3- **التعجب** : إذا كان التعجب من مضمون الكلام يثير الدهشة والاستغراب ، مثل :

أ- قول المتنبي عن الحمى التي ألمت به :(ش 2009 ش2013)

أبنـــت الـــدهر عنـــدي كـــل بنـــت فكيـــف وصـــلت أنـــت مـــن الزحـــام

ب- قال تعالى :" وَقَالُوا مَا لِهَٰذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ "

ج- قال تعالى :" مَا لِهَذَا الْكِتَابِ لا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلا كَبِيرَةً إِلاَّ أَحْصَاهَا "

د- أأنت من حمل الصناديق ؟

4- **التشويق** : وهو أثارة الشوق في السامع أو إذا كان في الكلام ما يثير الانتباه ، مثل :

أ- قال تعالى : " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ * تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ "

ب- هل أبشرك بما يفرح به قلبك؟

ج- هل أدلك على مكان تتنزه في شمال الأردن ؟

د- هل أدلك على ما يعينك عليها ؟ (ش2015)

5- **الاستبطاء** : وهو عد الشيء بطيئاً في زمن طال انتظاره ، أو هو السؤال عن زوال شيء قد طال ، مثل :
أ- قال زهير :

أمـــــولاي إنـــــي فـــــي هـــــواك مُعـــــذبٌ وحتـــــامَ أبقـــــى فـــــي العـــــذاب وأمكـــــث؟

ب- متى نصر الله والفتح ؟
ج- متى يزول الاحتلال عن فلسطين ؟

6- **الاستحالة** : ويكون في مقام يستبعد فيه المتكلم حصول المطلوب ولا يتوقعه ، مثل:
أ- قال تعالى : " أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُ صَاحِبَةٌ " (صاحبة : بمعنى زوجة)
ب- قال تعالى :" قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِراً وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيّاً"
ج- هل للشباب أن يعود؟

7- **التسوية** : وتكون في مقام يقصد فيه المتكلم إظهار المساواة بين أمرين فأكثر للمخاطب ، مثل :
أ- قال تعالى : " قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُن مِّنَ الْوَاعِظِينَ "
ب- قال تعالى : " سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ۚ "
ج- قال تعالى : " سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ "

8- **التحقير** : وهو التقليل من شأن الشيء المسؤول عنه ، ويكون في مقام الاهانة والذم ، مثل:
أ- أأنت من تزعم الحلم والكرم ؟
ب- من أنتم ؟
ج- متى تدرك العلا ولست أهل له ؟

9- **التعظيم** : ويكون في مقام الإشادة والمدح ، مثل :
أ- قول المتنبي وهو يعظم شأن ممدوحه :

مَـــــن لِلمَحافِـــــلِ وَالجَحافِـــــلِ وَالسُـــــرى ؟ فَقَـــــدَت بِفَقـــــدِكَ نَيِّـــــرًا لا يَطلَـــــعُ

ب- من الذي يقارنه في علمه ؟
ج- قال تعالى :" مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ "

10- **التهويل** : ويكون في مقام يقصد فيه المتكلم المبالغة والتفخيم والتعظيم في شأن من الشؤون ، مثل :
أ- قال تعالى : " الْقَارِعَةُ * مَا الْقَارِعَةُ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ "
ب- قال تعالى : " الْحَاقَّةُ * مَا الْحَاقَّةُ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ "
ج- تسألني عن علي ، هل تعلم من هو علي ؟

11- **التهديد** : ويكون في مقام الزجر والتخويف والوعيد ، مثل :
أ- قال تعالى : " أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ " (وزاري ش 2012)
ب- قال تعالى :" أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ "
ج- قال تعالى :" أَلَمْ تَرَى كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ*أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ "

تدريب (1) :

بين المعنى الذي خرج إليه الاستفهام في كل مما يأتي :

1- قال تعالى : " هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى * إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى"
2- قال تعالى : " وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَاجِدَ اللهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَ "
3- قال الشاعر :

أمـــــن ذكـــــر ســـــلمى وتـــــذكرها ... نثـــــرت الـــــدموع علـــــى دارهـــــا ؟

4- قال حافظ إبراهيم :

أحياؤُنـــــا لا يُرزَقـــــونَ بِـــــدِرهَمٍ ... وَبِـــــألفِ ألـــــفٍ تُـــــرزَقُ الأمـــــواتُ
مَـــــن لـــــي بِحَـــــظِّ النـــــائِمينَ بِحُفـــــرَةٍ ... قامَـــــت عَلـــــى أَحجارِهـــــا الصَـــــلَواتُ؟

5- قال بدر شاكر السياب :
إني لأعْجَبُ كيفَ يمكنُ أنْ يخونَ الخائنون ؟!
أيخونُ إنسانٌ بلاده؟
إنْ خانَ معنى أنْ يكونَ
فكيفَ يمكنُ أنْ يكون؟!

الجواب :
1- التشويق 2- النفي 3-التقرير 4- التعجب 5- التعجب

تدريب (2) :

بين المعنى الذي خرج إليه الاستفهام في كل مما يأتي :

1- قال تعالى : " أَنَّىٰ لَهُمُ الذِّكْرَىٰ وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ "
2- قال تعالى : " إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ "
3- قال المتنبي :

حَتّـــامَ نحـــنُ نُســـاري الـــنّجمَ فـــي الظّلَـــمِ ... ومَـــا سُـــرَاهُ علـــى خُـــفٍّ وَلا قَـــدَمِ؟

الجواب :
1- الاستحالة 2- التسوية 3- الاستبطاء

تدريب (3) :

بين المعنى الذي خرج إليه الاستفهام في كل مما يأتي :
1- قال تعالى :" الْحَاقَّةُ * مَا الْحَاقَّةُ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ "
2- قال تعالى : " وَإِذَا رَءآكَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَٰذَا الَّذِي يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ "
3- قال أبو نواس :

إذا لَـــم تَـــزُر أَرضَ الخَصـــيبِ ركابُنـــا ... فَـــأَيَّ فَتـــىً بَعـــدَ الخَصـــيبِ تَـــزورُ؟
فَتـــىً يَشـــتَري حُســـنَ الثَنـــاءِ بِمالِـــهِ ... ويَعلَـــمُ أَنَّ الـــدائِراتِ تَـــدورُ

4- يقال : ألم ترَ صنيعي بالخائن؟

الجواب :

1- التهويل 2- التحقير 3- التعظيم 4- التهديد

مجموعة CNC الثقافية (مركز شبكات الكمبيوتر الثقافي & مركز علوم المستقبل الثقافي)

3- النداء

المعنى الحقيقي للنداء : هو طلب إقبال السامع على المتكلم بأداة تنوب مناب الفعل (أدعو) لفظاً وتقديراً ، لأمر مهم .

أحرف النداء هي :

1- (الهمزة ، أيْ) : وتستخدمان لنداء القريب . 2- (يا ، أيا ، وا) : وتستخدم لنداء البعيد ،مثل:

أ- يا شرطي المرور ، هناك حادث سير .

ب- يا إمام ، قرب موعد الصلاة .

صيغة السؤال الوزاري بين المعنى الذي خرج إليه النداء ،/ أو ماذا جرى على الأصل في الاستعمال

*** قد تخرج أدوات النداء عن الأصل في استعمالها عما وضعت له أصلاً إذ** :

(1) ينزل البعيد منزلة القريب : لقربه من النفس . (استعمال أداة نداء القريب في نداء البعيد) ، مثل :

1- أيْ بُنيّ ، لا تُطل الغياب.

2- قال الشاعر :

أي بـــلادي : فـــي القلـــب مثـــواك مهمـــا ... طـــال منفـــاي عـــن ثـــراك الحبيـــب

3- قال الشاعر :

أَسُـــــكّانَ نَعمـــــانِ الأَراكِ تَيَقَّنـــــوا ... بِـــأَنَّكُمُ فـــي رَبـــعِ قَلبِـــيَ سُـــكّانُ

(2) ينزل القريب منزلة البعيد للدلالة على أن المنادى: (استعمال أداة نداء البعيد في نداء القريب):

أ- عالي المنزلة : مثل :

1- قال محمد الجواهري مادحاً الملك الحسين رحمه الله :

يـــا أيّـــها المَلِـــكُ الأَجَـــلُّ مكانـــةً ... بـــين الملـــوكِ ، ويـــا أعَـــزُّ قَبِـــيلا

2- قال الشاعر :

يـــا مـــن يرجـــى للشـــدائد كلهـــا ... يـــا مـــن إليـــه المشـــتكى والمفـــزع

3- يا مولاي سمعاً وطاعة .

ب- منحط المنزلة : مثل :

1- قال الفرزدق :

أولئـــك آبـــائي فجئنـــي بمـــثلهم ... إذا جمعتنـــا يـــا جريـــر المجـــامع

2- إذا كنت خصمي قابلني يا من يجعلني له خصماً .

3- أيا هذا ، يا فلان ، يا هذا .

ج- غافل شارد الذهن فيعد كأنه غير حاضر (إشارة إلى أن السامع غافل أو سارح أو ساهي أو غير حاضر أو شارد الذهن)، مثل:

1- يا أيها الجالس أمامي ما بالك مشغول .

2- يا هذا انتبه .

3- قال البارودي :

يـــا أيُّهـــا السَّـــادرُ المـــزْوَرُّ مـــنْ صَـــلفٍ ... مَهْـــلاً فإنـــك بالأيـــام مُنْخَـــدعُ

**** المعاني البلاغية التي يخرج إليها النداء** :

1- **التحسر** : يُسْتَعْمَل النداء بمدّ الصوت تعبيراً عن تأوُّهٍ داخِليّ في النفس يوحي بالألم والحسرة ، مثل :
أ- قال تعالى : " أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَى علَى مَا فَرَّطتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ"
ب- قال تعالى : " يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا "
ج- يا شبابي أين ذهبت .

2- **الزجر** : (اللوم) وهو رفض أمر ما ، أو منع ، أو تأنيب لمن قام بعمل منكر ، مثل :
أ- يا قلب ويحك ما سمعت لناصحٍ .
ب- يا نفس ألم تنتهي .
ج- قال الشاعر :

أَفُـــؤادِي مَتَـــى المَتَـــابُ ألَمَـــا تَصْـــحُ وَالشَّـــيْبُ فَـــوْقَ رَأسِـــي ألَمَـــا

3- **الإغراء** : وهو الحث على التزام الشيء والزيادة فيه ، وفيه نوع من المدح ، مثل :
أ- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يا باغي الخير أقبل " بمعنى (الحث على الزكاة) (وزاري ص 2008).
ب- يا شباب أنتم معقد الأمل .
ج- يا شجاع أقدم .

4- **التعجب** : إذا كان المنادى ما يثير الإعجاب والانبهار ، مثل :
أ- قال تعالى :" قَالَتْ يَا وَيْلَتَى أَأَلِدُ وَأَنَاْ عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخاً إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ "
ب- قال الشاعر :

فَـيَـــا لَـــكَ مَـــنْ لَـيْـــلٍ كَـــأنَّ نُـجُـومَـــهُ بِـكَـــل مُـغَـــار الفَـتَـــل شُـــدّت بِيَـــذبل

ج- يا لجمالك ، يا للسماء ما أروعك .

5- **الندبة** : (الرثاء والتفجع) وغالباً ما يأتي مع حرف النداء (وا) ، مثل :
أ- يا لسوء حظي .
ب- أسامعاً صوتي إليك أشتكي .
ج- قال البارودي راثياً ولده :

وا كَبِـــدي يـــا علـــيٌ بعـــدك لـــو كانـــت تبـــلُ الغليـــل وا كبـــدي

6- **الاستغاثة** : **مثل** :
أ- وا معتصماه .
ب- يا الله انصرنا على القوم الكافرين .
ج- قال الشاعر :

يـــا لَقـــومي ويـــا لأمثـــال قـــومي لأنـــاسٍ عُتُـــوُّهُم فـــي ازديـــاد

مجموعة CNC الثقافية (مركز شبكات الكمبيوتر الثقافي & مركز علوم المستقبل الثقافي)

تدريب (1) :

حدد أداة النداء في كل مما يأتي ، وبين استخدامها :

1- قال أبو العتاهية :

أيـــا مـــن يؤمـــل طـــول الحيـــاة وطـــول الحيـــاة عليـــه خطـــر
إذا مـــا كبـــرت وبـــان الشـــباب فـــلا خيـــر فـــي العـــيش بعـــد الكبـــر

2- قال المتنبي :

وَا حَـــرّ قَلْبـــاهُ ممّـــنْ قَلْبُـــهُ شَـــبِمُ وَمَـــنْ بجِسْـــمي وَحـــالي عِنـــدَهُ سَـــقَمُ

3- قال عبدة بن الطيب :

أَبَنِـــيَّ إنّـــي قَـــد كَبِـــرتُ وَرابَنـــي بَصَـــري وَفِـــيَّ لِمُصـــلِحٍ مُســـتَمتِعُ

4- قال عبد المنعم الرفاعي في الرثاء :

يـــا راقـــداً عنـــد الظـــلال مُضـــمخاً بالطيـــب مفتـــرش الخلـــود مُوســـدا

الجواب :

1- أيا : للبعيد 2- وا : للبعيد 3- الهمزة : إني 4- يا : للبعيد

تدريب (2) :

بين أدوات النداء في ما يأتي ، وما جرى منها على الأصل في استعماله ، وما خالف الأصل ، مع ذكر السبب :

1- قال أبو نواس :

يـــا رَبِّ إن عَظُمَـــت ذُنـــوبي كَثـــرَةً فَلَقَـــد عَلِمـــتُ بِـــأَنَّ عَفـــوَكَ أَعظَـــمُ

2- قال سوار بن المضرب :

يـــا أيهـــا القلـــب هـــل تنهـــاك موعظـــةٌ أو يحـــدثنْ لـــك طـــولُ الـــدهرِ نســـيانا

3- قال الضبي في رثاء أخيه أُبَيَّ :

أأبـــى لا تبعـــد ولـــيس بخالـــد حـــي ومـــن تصـــب المنـــون بعيـــد

الجواب :

1- أداة النداء : (يا) ، استخدمت للقريب وهي للبعيد للدلالة على أن المنادى عالي المنزلة .
2- أداة النداء : (أي) ، استخدمت للبعيد وهي للقريب للدلالة على أن المنادى غافل شارد الذهن .
3- أداة النداء :(يا)، استخدمت للقريب وهي للبعيد للدلالة على أن المنادى قريب من النفس .

تدريب (3) :

بين المعنى الذي خرج إليه النداء في كل مما يأتي ، مع ذكر السبب :

1- قال حافظ إبراهيم في الرثاء :

يـــا درَّةً نُزِعَـــتْ مِـــن تـــاجِ والِـــدِها فأصـــبَحَتْ حِلْيَـــةً فـــي تـــاجِ رضـــوانِ

2- قال الشاعر :

خَلِيْلَـــيْ قُوْمَـــا فـــاحْمِلاَ لِـــي رِسَـــالَةً وَقُـــولاَ لِـــدُنْيَانَا الّتِـــي تَتَصَـــنَّعُ
عَرَفْنَـــاكِ يَـــا خَدَاعَـــةَ الخَلْـــقِ فَـــاغرِبِي أَلَسْـــنَا نَـــرَى مَـــا تَصْـــنَعِيْنَ وَنَسْـــمَعُ

3- قال الشاعر :

يـــا قلْـــبُ ويْحَـــكَ مـــا سَـــمِعْتَ لِنَاصِـــحٍ هـــلا ارْعَوَيْـــتَ ولا اتّقَيْـــتَ كلامـــا

الجواب :

1- التحسر : لأن الشاعر ينادي من مات فهو متحسر على فراقه .
2- إغراء (الشطر الأول) : الشاعر يخاطب رفيقيه بحمل رسالته للدنيا التي تتصنع .
الزجر (الشطر الثاني) : لأن الشاعر يعنف الدنيا على خداعها .
3- الزجر : لأن الشاعر يعنف قلبه لعدم سماعه النصح .

رابعاً : القصر

وزاري : **استخرج أسلوب قصر / أو حدد المقصور والمقصور عليه وطريقة القصر**

القصر : هو تخصيص شيء بشيء بطريق مخصوص ، مثل :

* درستُ اللغة العربية ← أي أنه درس اللغة العربية وغيرها من المواد .
* ما درستُ إلا اللغة العربية ← أي أنه لم يدرس إلا اللغة العربية (وهذا هو القصر).

طرفا القصر :

1- **المقصور** : وهو الشيء المخصص .

2- **المقصور عليه** : وهو الشيء المخصص به .

أمثلة :

أ- ليس حاتم إلا كريماً .

نكون قد خصصنا حاتماً (وهو هنا الموصوف) بصفة الكرم ؛ أي قصرنا حاتم على الكرم ، فحاتم (مقصور) ، والكرم (مقصور عليه) والذي أفاد معنى التخصيص النفي (ليس) ، والاستثناء (إلا) التي يأتي المقصور عليه بعدها .

ب- إنما عمرُ عادلٌ .

نكون قد خصصنا عمر (وهو هنا الموصوف) بصفة العدل ؛ أي قصرنا عمر على العدل ، فعمر (مقصور) ، والعدل (مقصور عليه) والذي أفاد معنى التخصيص هو(إنما) ، التي يأتي بعدها المقصور عليه مؤخراً عن المقصور .

طرق القصر :

1- (**إنّما**) : **يقع المقصور بعد** (**إنّما**) **مباشرة** ، **والمقصور عليه يقع بعده** .

(**إنّما** + **المقصور** + **المقصور عليه**)، **مثل** :

أ- إنّما عمرُ عادل .(ش2015)

المقصور : عمر المقصور عليه : عادل الطريقة : إنّما

ب- إنّما المؤمنون أخوة .

ج- إنّما زيدٌ مجتهد .

د- إنما العاجز الجبان .

2- (**النفي والاستثناء**) : **يأتي المقصور بعد النفي** ، **والمقصور عليه بعد الاستثناء مباشرة** .

(**نفي** + **المقصور** + **إلا** + **المقصور عليه**) ،**مثل** :

أ- ليس حاتمٌ إلا كريماً .

المقصور : حاتم. المقصور عليه : كريم. الطريقة : النفي والاستثناء (ليس و إلا).

ب- قال تعالى :" وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ "

ج- لا هادي إلا الله .

د- ما المتنبي إلا شاعرٌ .

3- (**أحرف العطف**) : (**بل** ، **لكن** ، **لا**) :

أ- بل : **يأتي المقصور عليه بعده** (**المقصور**.... + **بل**+ **المقصور عليه**) ، **مثل** :
أ- ليس شوقي كاتبًا بل شاعرٌ .
المقصور : شوقي . المقصور عليه : شاعرٌ . الطريقة : حرف العطف (بل).
ب- هي ليست فيروسات بل قنابل في جسمي .
ج- ليست الأرض ثابتة بل متحركة .

ب- لكن : **يأتي المقصور عليه بعده** (**المقصور**.... + **لكن** + **المقصور عليه**) ، **مثل** :
أ- ليس شوقي كاتبًا لكن شاعرٌ .
المقصور : شوقي . المقصور عليه : شاعرٌ . الطريقة : حرف العطف (لكن).
ب- ليس الفقر مشكلتنا لكن الأنانية.
ج- ليس الخطيب المكثار كلامه لكن الموازن له .

ج- لا : **يأتي المقصور عليه مقابلًا لما بعده** (**المقصور** + **المقصور عليه** + **لا**....)، **مثل** :
أ- شوقي شاعرٌ لا كاتبٌ .
المقصور : شوقي . المقصور عليه : شاعرٌ . الطريقة : حرف العطف (لا).
ب- داؤنا التفرق لا الفقر .
ج- الأرض متحركة لا ثابتة .

4- (**تقديم ما حقه التأخير**) **يكون المقصور عليه هو المقدم لأهمية في الكلام** .
مثل :
أ- قال تعالى : " إِيَّاكَ نَعْبُد وَإِيَّاكَ نَسْتَعِين "
المقصور : نعبدُ ، نستعين (أفعال) . المقصور عليه : إياك الأولى والثانية (مفعول به).الطريقة : تقديم ما حقه التأخير.
ب- وعلى الله توكلنا .
ج- تحت الشجرِ عصفورٌ .
د- بالثقة تنتصر الشعوب .
هـ- في البيت رجلٌ .

تدريب (1) :

بين طريقة القصر في كل مما يأتي ، وحدد المقصور والمقصور عليه :

1- قال تعالى :" وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ ".
2- قال شوقي :

إنمـــــا الـــــدنيا شـــــجونٌ تلتقـــــي وحـــــزينٌ يتأســـــى بِحـــــزينِ

الجواب :

رقم السؤال	المقصور	المقصور عليه	الطريقة
1-	محمدٌ	رسولٌ	النفي والاستثناء
2-	الدنيا	شجونٌ	إنَّما

تدريب (2) :

بين طريقة القصر في كل مما يأتي ، وحدد المقصور والمقصور عليه :

1- قال تعالى : " وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاء عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ"
2- يقال :
الإنسان ابن يومه لا ابن أمسه .
3- يقال :
ليس الكريم السخيَّ لكن التقيُّ.
4- قال ابن المعتز :

وما العيشُ إلا مدّةٌ سوفَ تنقضي ... وما المال إلا هالكٌ وابنُ هالك

الجواب :

رقم السؤال	المقصور	المقصور عليه	الطريقة
1-	الذين قتلوا	أحياءٌ	حرف العطف (بل)
2-	الإنسان	ابن يومه	حرف العطف (لا)
3-	الكريم	التقي	حرف العطف (لكن)
4-	العيش المالُ	مدةٌ هالكٌ	النفي والاستثناء النفي والاستثناء

تدريب (3) :

بين طريقة القصر في كل مما يأتي ، وحدد المقصور والمقصور عليه :

1- قال تعالى :" وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ ".
2- قال تعالى :" وَمَا تَوْفِيقِي إِلاَّ بِاللهِ ".
3- قال ﷺ :
" إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ ما نَوَى "
4- قال حافظ إبراهيم :

إنَّما الحقُّ قوة من قوى الديانِ أمضى من كُلّ أبيض هندي

5- قال البارودي :

فَمَا تَصْدُقُ الآمَالُ إلاّ لِفَاتِكٍ ... إذا همَّ لمْ تعطفهُ قارعةُ العذلِ

6- قال محمد بن يسير ، من شعراء العصر العباسي :

إنِّي رَأَيْتُ وفي الأَيَّامِ تَجْرِبَةٌ ... للصَّبْرِ عاقِبَةً مَحْمُودَةَ الأَثَرِ

7- قال أبو العلاء المعري :

تَعَبٌ كُلّها الحَياةُ فَما أعْجَبُ إلاّ مِنْ راغبٍ في ازْديادِ

8- يقال :
الشاعرُ مولودٌ لا مصنوعٌ .
9- قال الشاعر :

لَـــيسَ اليَتـــيمُ الّـــذي قَـــد مـــاتَ والِـــدُهُ ... بـــل اليَتـــيمَ يَتـــيمُ العِلـــمِ وَالأَدَبِ

10- قال شوقي :

إنمـــا مِـــنْ كِتابِـــه يُتَـــوَفَّى الـــ ... مـــرءُ لا مـــن شـــبابه واكتهالـــه

11- قال المازني :

ومـــا طـــاف الكـــرى بـــالعينِ إلا ... ليفتحهـــا علـــى الكُـــرب العظـــامِ
وفـــي ظلـــم القبـــور لنـــا مُجيـــرٌ ... يُجلّـــي وحشـــةَ العـــيشِ الجهـــامِ

الجواب :

رقم السؤال	المقصور	المقصور عليه	الطريقة
-1	علم التأويل	الله	النفي والاستثناء (ما ، إلا)
-2	التوفيق	الله	النفي والاستثناء(ما ، إلا)
-3	الأعمال لكل امرئ	بالنيات ما نوى	إنَّما إنَّما
-4	الحق	قوة	إنَّما
-5	صدق الآمال	لفاتك	النفي والاستثناء(ما ، إلا)
-6	تجربةٌ عاقبة	الأيام للصبر	تقديم ما حقه التأخير تقديم ما حقه التأخير
-7	الحياة أعجب	تعبٌ من راغب	تقديم ما حقه التأخير النفي والاستثناء(ما ، إلا)
-8	الشاعر	مولودٌ	حرف العطف (لا)
-9	اليتيم	يتيم العلم والأدبِ	حرف العطف (بل)
-10	وفاة المرء	من كتابه	إنَّما
-11	طوف الكرى	لفتح العين	النفي والاستثناء(ما ، إلا)

الوحدة الثانية : علم البديع

صيغة السؤال الوزاري : **استخرج** .... / **ما المحسن** ..... **في الجمل** / **أول من ألف في علم البديع** / **انسب الكتب إلى أصحابها** / **عرف** .... / **عين** (**حدد**) .....

** **مفهومه** :

س1- عرف البديع لغة واصطلاحًا :

البديع لغة : الجديد والحديث المخترع على غير مثال سابق .
قال عز وجل :" بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ "
فهو خالق السماوات والأرض على غير مثال سابق .

البديع اصطلاحاً : علم تعرف به الوجوه والمزايا التي تكسب الكلام حسنًا وقبولًا بعد مطابقته لمقتضى الحال .

** **لمحة تاريخية** :

س2- من أول من ألف في علم البديع ؟
عبد الله بن المعتز العباسي في كتابه (البديع) .

س3- ماذا ذكر ابن المعتز في مقدمة كتابة (البديع) ؟
ذكر في مقدمته أن الشعراء العباسيين من أمثال بشار بن برد ، وأبي تمام ، وأبي نواس ، ومسلم بن الوليد ليسوا هم الذين اخترعوا هذا الفن ، ولكنهم أكثروا منه فعرف في زمانهم .

س4- اذكر أهم المؤلفات في البديع :

1- **(نقد الشعر)** ألفه قدامة بن جعفر ، في نقد الشعر .
2- **(كتاب الصناعتين)** لأبي الهلال العسكري ، في صناعتي النثر والشعر .
3- **(العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده)** لابن رشيق القيرواني .
4- **(الحلة السيرا في مدح خير الورى)**لابن جابر الأندلسي ، وهي من البديعيات المشهورة .

س5- ما هي البديعيات ؟ وما أشهرها ؟
هي قصائد يشتمل كل بيت منها على لون أو أكثر من ألوان البديع .

أشهرها : بديعية ابن جابر الأندلسي التي سماها :" الحلة السيرا في مدح خير الورى " وبديعية عز الدين الموصلي .

س6- ما أنواع المحسنات البديعية ؟

1- **المحسنات اللفظية** ، **وأشهرها** : **الجناس** ، **السجع** ، **الموازنة** ، **ورد العجز على الصدر** .

2- **المحسنات المعنوية** ، **وأشهرها** : **الطباق** ، **والمقابلة** ، **وحسن التعليل** ، **والالتفات** ، **والتورية** ، **والتقسيم** .

أولًا : المحسنات اللفظية

(1) **الجناس** : هو أن يتشابه اللفظان في النطق ويختلفان في المعنى . مثل :

1- ارع **الجار** ولو **جار** .
الكلمتان تتشابهان في اللفظ وتختلفان في المعنى ، فالأولى : من يسكن بجوارك ، والثانية : الظلم .
2- قال تعالى : " وَيَوْمَ تَقُومُ **السَّاعَةُ** يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ **سَاعَةٍ** "
الكلمتان تتشابهان في اللفظ وتختلفان في المعنى ، الساعة الأولى : يوم القيامة ، والثانية : المدة الزمنية .

3- صليت **المغرب** في بلاد **المغرب** .

أنواع الجناس :

أ- الجناس التام : وهو ما اتفق فيه اللفظان في أمور أربعة ، وهي **(نوع الحروف ، وشكلها ، وعددها ، وترتيبها)**، كما في الأمثلة السابقة .

تنبيه : في الجناس التام يكون كل من ركني الجناس **كلمة واحدة** وقد يكون أحد الركنين أو كلاهما مركباً ،
مثل :
1- يقول الشاعر :

عضَّـــــــنا الـــــــــدهرُ **بِنَابِـــــــهِ** ليـــــت مـــــا حـــــلَّ **بِنَـــــا بـــــهِ**

(بِنَابِهِ) الأولى تتكون من : (الباء) حرف الجر ، وكلمة (ناب) وتعني : السن التي تقع خلف السن الرباعية ،و(الهاء) ضمير متصل يعود على الدهر .
أما (بِنَا بِهِ) الثانية فتتكون من (الباء) حرف الجر ، و (نا) ضمير متصل ، و(الباء) حرف جر ، و(الهاء) ضمير متصل يعود على الدهر .
2- يقول الشاعر :

لـــــم تضـــــع الأعـــــادي **قـــــدر شـــــأني** ولا قـــــالوا : فـــــلان **قـــــد رشـــــاني**

ب- الجناس غير التام (**الناقص**) : وهو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الأمور الأربعة وهي : (نوع الحروف ، وشكلها " ضبطها " ، وعددها ، وترتبها) .

الاختلاف في نوع الحروف ، **مثل** :

1- قال عليه السلام " **الخيل** معقود في نواصيها **الخير** إلى يوم القيامة "
اختلفت الكلمتان في نوع الحروف ، فالكلمة الأولى انتهت باللام والثانية انتهت بالراء .
2- قال تعالى :" وَيْلٌ لِكُلِّ **هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ** ".
3- قال تعالى :" فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا **تَقْهَرْ** * وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا **تَنْهَرْ** ".
4- قال تعالى :" ذَلِكُم بِمَا كُنتُمْ **تَفْرَحُونَ** فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ **تَمْرَحُونَ** "
5- قال تعالى :" وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ **نَّاضِرَةٌ** (22) إِلَى رَبِّهَا **نَاظِرَةٌ** "

الاختلاف في عدد الحروف ، **مثل** :

1- قال حسان بن ثابت :

وكنـــا متـــى يغـــزُ النبـــي قبيلـــةً نصـــل جانبيـــه **بالقنـــا** و**القنابـــل**

نلاحظ أن عدد الحروف بين (القنا) و(القنابل) مختلف .

2- قال تعالى : " وَالْتَفَّتِ **السَّاقُ** بِالسَّاقِ * إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ **الْمَسَاقُ** "

3- قال البهاء زهير :

أشـــكو وأشـــكرُ فعلـــهُ فأعجـــبْ **لشـــاكٍ** منـــهُ **شـــاكرْ**

طرفـــي وطـــرفُ الـــنجمِ فيـــ ـــكَ كلاهمـــا **ســـاهٍ** **وســـاهرْ**

4- دوام **الحال محال**

الاختلاف في ترتيب الحروف ، **مثل** :

1- قال العباس بن الأحنف :

حُســـامك فيـــه للأحبـــاب **فـــتحٌ** ورُمحـــكَ فيـــه للأعـــداءِ **حتـــفُ**

نلاحظ بأن الكلمة الأولى مؤلفة من الحروف نفسها التي تتألف منها الثانية ، ولكن بترتيب مخالف .

2- قال عليه السلام : "اللهم استر **عوراتنا** وآمن **روعاتنا** " (ش2015)

3- بيض **الصَّفائح** لا سود **الصَّحائف** .

4- رحم الله من **فكّ كفّه** و**كفّ فكّه** .

الاختلاف في شكل (**ضبط**) **الحروف** ، **مثل** :

1- أهلُ القُرى مشهورون بالقِرى .

2- اللهم كما حسنت خَلقي ، حسن خُلقي .

3- قال تعالى :" وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِم مُّنذِرِينَ * فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنذَرِينَ ".

4- الجَدّ في الجِدّ والحرمان في الكسل .

ملاحظة : ويلحق بالجناس عند البلاغيين أن يَجمعَ بين الكلمتين ، (ركني الجناس) الاشتقاق ، أي أن يكون للكلمتين أصل واحد في اللغة العربية كقوله تعالى : " فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ "؛ إذا يجمع بين (أقم) و (القيّم) الأصل الاشتقاقي الواحد ، فيعتبر جناس غير تام .

---

(2) **السجع** : توافق الفاصلتين أو الفواصل في الحرف الأخير .

واصطلح البلاغيون على تسمية كل جملة فقرة ، والكلمة التي ينتهي بها معنى الجملة فاصلة، مثل :

1- قال محمد المويلحي في كتابه (حديث عيسى بن هشام) عن الطاعون :

(فطاوعنا **القدر** ، وعزمنا **السفر** ، التماسًا لبرءِ **الدَّاء** ، بتبديل **الهواء** ، ونزلنا من ضواحي الإسكندرية قصرًا ذا روضة **غنّاء** ، في بقعة **فيحاء** ، لا تسمع فيها إلا هديل **الورقاء** ، إيقاعًا على هدير **الماء** ، فإذا بدل الموج جناح **النسيم** ، فرفرف على ذلك الروض **البسيم** ، نثَر الماءُ درًّا على تيجان **الزهر** ، ورقرقهُ دموعًا في أحداق **العبهر**) .

2- قال عليه السلام :" يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، أَفْشُوا السَّلامَ ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ ، وَصِلُوا الأَرْحَامَ ، وَصَلُّوا بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ ، تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلامٍ ".

3- قال عليه السلام :" اللهم أعْطِ مُنْفِقاً خَلَفاً، وأعْطِ مُمْسِكاً تَلَفاً "
4- الحرُّ إذَا وَعَدَ وَفَى، وإذا أَعَانَ كَفَى، وإذَا قَدَرَ عَفَا .
5- قال تعالى :" فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ * وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ "
6- قال امرؤ القيس :

قِفَـــا نَبْـــكِ مِـــنْ ذِكْـــرَى حَبِيـــبٍ ومَنْـــزِلِ بِسِـــقْطِ اللِّـــوَى بَـــيْنَ الـــدَّخُولِ فَحَوْمَـــلِ

ملاحظة : يسمى السجع في الشعر القافية (التصريع) لتناسب الموسيقى الشعرية .

---

(3) ردُّ العَجُز على الصدر (التصدير):

ردُّ العَجُز على الصدر في (النثر) : وهو جعل أحد اللفظين المكررين **(المتفقين في اللفظ والمعنى)** ، أو المتجانسين **(المتشابهين في اللفظ دون المعنى)** ، في أول العبارة ، واللفظ الثاني في آخرها ، مثل :

1- قال تعالى : " **وَهَبْ** لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ **الْوَهَّابُ** "
اللفظان متفقان في اللفظ والمعنى (المكرران).
2- **سائلُ** اللئيمِ يرجع ودمعه **سائلٌ** .
متشابهان في اللفظ دون المعنى ، (المتجانسان) ، فسائل الأولى من السؤال والثانية من السيلان .
3- قال تعالى :" اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا "
4- ما جار مثل ما أهان جاره .

ردُّ العَجُز على الصدر في (الشعر) : وهو أن يأتي **أحد اللفظين** المكررين أو المتجانسين في آخر البيت ، وأن يأتي اللفظ الآخر في أول الشطر الأول (الصدر) ، أو وسطه ، أو آخره ، أو في أول الشطر الثاني (العجز) ، مثل :

1- قال عبد الكريم الكرمي (أبو سلمى) :

ناحـــــت الأرضُ علـــــى أربابهـــــا أيـــن مَـــنْ يســـمعُ مـــن أرضـــي **النّواحـــا**

اللفظان متفقان في اللفظ والمعنى (مكرران) ،جاءت إحدى الكلمتين في نهاية البيت والثانية في أول الشطر(صدر البيت).
2- قال عمرو بن معد يكرب :

إذا لـــــم **تســـــتطع** شـــــيئا فدعـــــهُ وجـــــاوِزْه إلـــــى مـــــا **تســـــتطيعُ**

اللفظان متفقان في اللفظ والمعنى (مكرران) ، جاءت إحدى الكلمتين في نهاية البيت والثانية في حشو (وسط) الشطر.
3- قال القاضي الأرجاني :

أمّلْـــــــــتُهمْ ثـــــــــم تـــــــــأمَّلْتُهُم **فَـــلاحَ** لـــي أن لـــيس فـــيهم **فَـــلاحْ**

اللفظان متفقان في اللفظ دون المعنى (متجانسان) ، جاءت إحدى الكلمتين في نهاية البيت والثانية في أول الشطر الثاني (العجز).
4- قال الإمام أبو الحسن نصر المرغيناني :

ذوائـــبُ ســـودٌ كالعناقيـــد أرْسِـــلَتْ فَمِـــنْ أجلِهـــا منهـــا النفـــوسُ **ذوائـــبُ**

اللفظان متفقان في اللفظ دون المعنى (متجانسان) ، جاءت إحدى الكلمتين في نهاية البيت والثانية في أول الشطر الأول (صدر البيت).

ثانيًا : المحسّنات المعنوية

(1) **الطباق** : هو الجمع بين الشيء وضده في الكلام .

أنواع الطباق : أ- الطباق الإيجاب ب- الطباق السلب .

أ- الطباق الإيجاب : وهو ما كان التقابل المعنيين فيه بالتضاد ، وهو طباق مباشر لا تستخدم فيه أدوات ووسائط لغوية ، ويكون :

- **بين اسمين** : **مثل** :

1- قال تعالى :" هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ"
2- قال ابن الرومي :

عـــــدوك مـــــن صـــــديقك مســـــتفادٌ فـــــلا تســـــتكثرن مـــــن الصّـــــحابِ

3- قال تعالى :" وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ ".
4- قال تعالى :" لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ".
5- قال الشاعر : (ش2015)

تعجبـــــين مـــــن ســـــقمي صـــــحتي هـــــي العجـــــب

- **بين فعلين** : **مثل** :

1- قال أبو صخر الهذلي :

أمَـــا و الـــذي أبكـــي وأضـــحك والـــذي أمـــات وأحيـــا والـــذي أمـــرُه الأمـــرُ

2- قال تعالى :" تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاء وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاء وَتُعِزُّ مَن تَشَاء وَتُذِلُّ مَن تَشَاء"
3- قال تعالى :" وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى * وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا " .

- **بين حرفين** : **مثل** :

1- قال تعالى :" لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ".
2- قال الشاعر :

علـــى أننـــي راضٍ بـــأن أجمـــلَ الهـــوى وأخلُـــصَ منـــه لا علـــيَّ ولا ليـــا

3- قال تعالى :" وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ".

- **بين الاسم والفعل** : **مثل** :

1- قال تعالى :" أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ ".
2- قال المعري :

فيـــا مـــوتُ زُر إنَّ الحيـــاةَ ذميمـــةٌ ويـــا نفـــسُ جـــدِّي إن دهـــركِ هـــازلُ

3- قال تعالى :" وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ".

ب- الطباق السلب : وهو أن يُجمع بين فعلين من مصدر واحد أحدهما مثبت والآخر منفي ، أو أحدهما أمر والآخر نهي .

مجموعة CNC الثقافية (مركز شبكات الكمبيوتر الثقافي & مركز علوم المستقبل الثقافي)

بين مثبت ونفي : **مثل** :

1- قال تعالى :" تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ "

2- قال السموأل :

وتُنكـــرُ إنْ شـــئنا علـــى النـــاس قـــوْلَهُمُ ولا ينكـــرون القـــول حـــين نقـــولُ

3- قال تعالى :" يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ ".

4- قال تعالى :" قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ "

بين الأمر والنهي :

1- قال تعالى :" أصْلَوْهَا فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ ".

2- قال تعالى :" فَلا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ ".

---

(2) **المقابلة** : هي أن يؤتى **بمعنيين أو أكثر** ، ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب .

الفرق بين الطباق والمقابلة : أن **الطباق** يكون بين معنى واحد وما يقابله ، أما **المقابلة** فتكون بين معنيين أو أكثر وما يقابلها على الترتيب ، مثل :

* مثال على الطباق : قال تعالى :" فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ۗ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا"

* مثال على المقابلة : قال تعالى :" أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ "

نلاحظ بأن الآية الأولى اشتملت على معنى واحد وما يقابله .

أما الآية الثانية فإن التضاد جاء بين معنيين على الترتيب (أذلة) يقابلها (أعزة) و(المؤمنين) يقابلها (الكافرين) .

من أغراض المقابلة : توضيح المعنى والإقناع ، والاستدلال عليه ، والإيقاع الداخلي ، والتصوير الفني .

علمًا بأن المقابلة تكون بالأضداد وغير الأضداد .

أمثلة على المقابلة :

1- قال أبو دلامة :

مـــا أحســـن الـــدين والـــدنيا إذا اجتمعـــا وأقـــبحَ الكفـــرَ والإفـــلاس بالرجـــل

جاءت المقابلة في ثلاثة معان ، هي : (الحسن والدين والدنيا "الغنى") وقد قوبلت بثلاثة ، وهي : (القبح والكفر والإفلاس).

2- قال تعالى :" فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى * وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى * وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى ".

3- قال المتنبي :

أزورهـــم وســـوادُ الليـــلِ يشـــفعُ لـــي وأنثنـــي وبيـــاضُ الصـــبحِ يغـــري بـــي

4- قال عليه السلام :" إنكم لتكثرون عند الفزع ، وتقلون عند الطمع " .

5- قال خالد بن صفوان يصف رجلًا : وباسط خير فيكم بيمينه وقابض شرّ عنكم بشماله .

---

(3)**التورية** : أن يذكر المتكلم لفظاً له **معنيان** ، **قريب ظاهر غير مراد** ، وتعمل القريبة والسياق على ترشيحه ، **وبعيد خفي هو المراد** .

التورية تضفي على المعنى غموضًا لا يصل حد الإبهام ؛ إذا فيها ظاهرة الخفاء والتجلي التي تثير ذهنية المتلقي للنص الأدبي ، مثل :

1- قال الشاعر :

أقـــول وقـــد شـــنُّوا إلـــى الحـــرب غـــارةً دعـــوني فـــإني آكـــل الخبـــزَ **بـــالجُبن**

المعنى القريب للجبن : المصنوع من الحليب ، المعنى البعيد : الخوف

2- قال الشاعر :

وخلطـــتم بعـــضَ القُـــران ببعضـــه فجعلـــتم **الشـــعراءَ** فـــي **الأنعـــام**

المعنى القريب للشعراء والأنعام : أسماء سورتين من سور القرآن .
المعنى البعيد : الشعراء : الذين ينظمون الشعر ، الأنعام : الغنم والبقر وما إلى ذلك .

3- قال نصر الدين الحمّاميّ:

أبيـــاتُ شـــعركَ كالقصـــور ولا قصـــور بهـــا يعـــوقُ
ومـــن العجائـــب لفظهـــا حـــرٌ ومعناهـــا **رقيـــقُ**

المعنى القريب للرقيق : العبد المملوك
المعنى البعيد : اللطيف السهل .

4- لا أحبُّ العنبَ بعد **العصر** .
المعنى القريب للعصر: وقت صلاة العصر .
المعنى البعيد : تحويل العنب إلى عصير (عصير العنب).

5- قال الشاعر في الخمر والنهي عن شربها :

وقلـــت هـــذه راحـــةٌ تســـوق إلـــى القلـــب التعـــب

المعنى القريب للراحة : عكس التعب
المعنى البعيد : الخمرة .

---

(4) **التقسيم** : أي أن نذكر الاسم الذي ينقسم إلى أجزاء ، ونحدد تلك الأجزاء بالتعيين بعده ، مثل:

1- قال زهير بن أبي سُلمى :

فـــإن **الحـــقّ** مقطعـــه ثـــلاثٌ يمـــين أو نفـــارٌ أو جـــلاءُ

أي أن طرق استيفاء الحق ثلاث : اليمين (القسم) ، المنافرة (القتال) ، جلاء (القتال)

2- قال تعالى :" كَذَّبَتْ **ثَمُودُ وَعَادٌ** بِالْقَارِعَةِ* فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ * وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ "

ذكر الله تعالى (ثمود وعاد) ثم أضاف إلى ثمود ما يخصهم وهو (إهلاكهم بالطاغية) وإلى عاد ما يخصهم وهو (إهلاكهم بريح صرصر عاتية)

3- قال أبو تمام :

فمـــا هـــو إلا الـــوحيُ أو حـــدُّ مُرهـــفٍ تُميـــل ظُبـــاهُ أخـــدعي كـــل مائـــلِ
فهـــذا دواء الـــداء مـــن كـــل عـــالم وهـــذا دواءُ الـــداء مـــن كـــل جاهـــلِ

ذكر أبو تمام (الوحي ، وحد السيف) وأضاف إلى الوحي دواء العالم ، إذا تكفيه الإشارة " الوحي " وأضاف إلى حد السيف دواء كل جاهل

4- قال بشار :

فراحـــوا ، فريـــق فـــي الأســـار ومثلـــهُ قتيـــلٌ لاذا بـــالبحر هاربـــه

الشاعر بهذا التقسيم الدقيق يوضح النتيجة (فراحوا) أي تشتتوا بذكر جميع أشكاله وهي الأسر والقتل والفرار .

ملاحظة : صحة التقسيم تلزم **استيفاء تلك الأقسام** فلا يترك المتكلم منها شيئاً . كما كان ذلك في الأمثلة السابقة جميعاً.

** **عيوب التقسيم** :

أ- عدم استيفاء الأقسام المذكورة ، **مثل** :

قال جرير :

صـــارت حنيفـــةُ أثلاثـــاً : فثلـــثهم مـــن العبيـــد وثلـــثٌ مـــن مواليهـــا

لم يذكر من هذه الأقسام إلا اثنين .

ب- أن تكون الأقسام مكررة ، **مثل** :

قال هذيل الأشجعي :

فمـــا برحـــت تـــومي إلـــي بطرفهـــا وتـــومض أحيانـــاً إذا خصـــمها غُفـــلُ

تومي وتومض متساويان في المعنى

ج- أن تكون الأقسام متداخلة غير مستقل بعضها عن بعض ، **مثل** :

قال أحدهم
الناس ثلاثة : عاقل ، وأحمق وفاجر .

فالفاجر قد يكون عاقلاً وقد يكون أحمقاً ، فالأقسام هنا متداخلة .

********** نهاية المقرر **********

مع تمنياتي لكم بالنجاح والتوفيق

الأستاذ محمد أبو صعيليك

0788984834